

معوقات التنمية الاجتماعية في قضاء الزبير

الباحثة: نسرين فاضل محمد

أ.م.د. شكرية عبدالله كريم

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم الجغرافيا

ملخص البحث:

تناول البحث معوقات التنمية الاجتماعية في قضاء الزبير لسنة (٢٠٢١)، إذ يواجه قضاء الزبير الكثير من المعوقات التي تقف حائلاً أمام تبني وتفعيل خطط وبرامج التنمية الاجتماعية، نتيجة للنمو السكاني غير المخطط له والحاصل من ضعف الثقافة التخطيطية لدى القائمين على العمل التنموي والغياب الواضح للتنمية المحلية، يهدف البحث الى دراسة معوقات التنمية الاجتماعية في قضاء الزبير، وتضمن البحث بعض الجداول والاشكال البيانية إضافة الى المقدمة والنتائج.

الكلمات المفتاحية: التنمية الاجتماعية، الفقر، البطالة، الأمية.

Social Development Challenges in Al-Zubair District

Researcher: Nisreen Fadhil Mohammed

Asst. Prof. Dr. Shukriyah Abdullah Kareem

Dept. of Geography, College of Education for Human Sciences,
University of Basrah

Abstract:

The study examined the challenges to social advancement in the Az-Zubair district for the year (2021). In addition to the introduction and results, the research also contained certain tables and charts in order to investigate the barriers to social development in the Az-Zubair district.

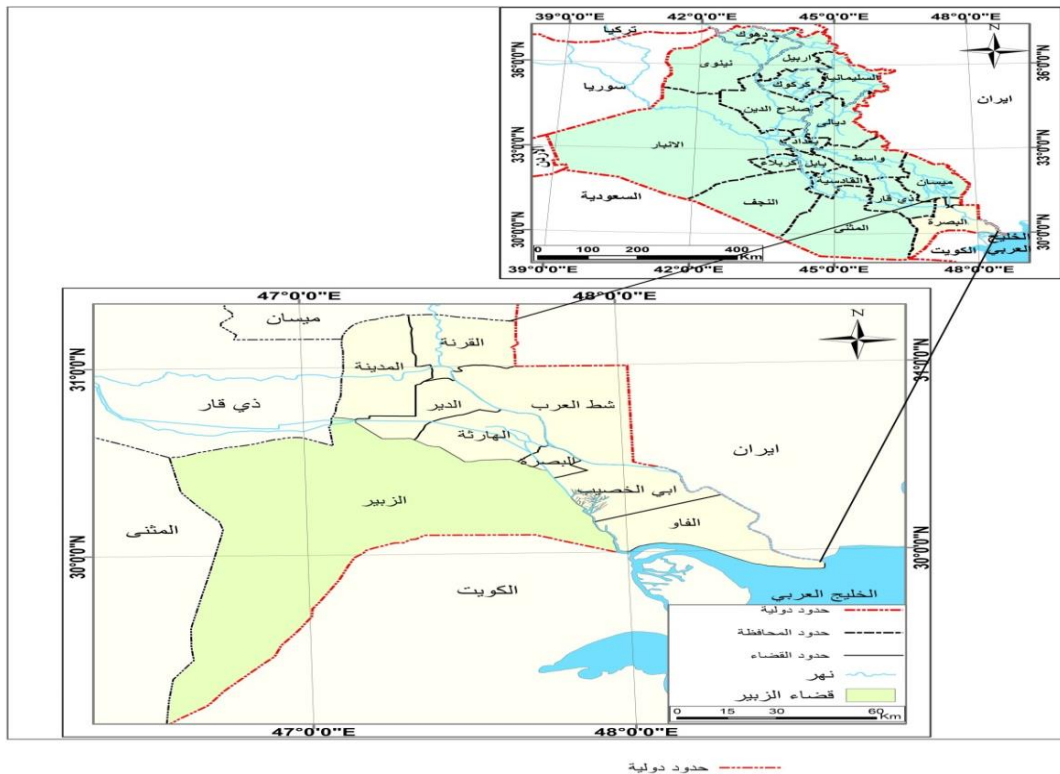
Keywords: social development, poverty, unemployment, illiteracy.

مشكلة البحث: هل توجد معوقات تقف حائلاً أمام تفعيل خطط وبرامج التنمية الاجتماعية في قضاء الزبير؟
فرضية البحث: هناك مجموعة من المعوقات تعيق تفعيل خطط وبرامج التنمية الاجتماعية في قضاء الزبير.
هدف البحث: يهدف البحث الى دراسة معوقات التنمية الاجتماعية في قضاء الزبير لعام (٢٠٢١).
مبررات البحث: لضرورة تناول دراسة معوقات التنمية الاجتماعية في عموم الوحدات الإدارية لقضاء الزبير.

حدود منطقة البحث:

تتمثل الحدود المكانية والزمانية لمنطقة البحث بالحدود الإدارية لقضاء الزبير للعام (٢٠٢١) والذي يقع في الجزء الجنوبي الغربي من محافظة البصرة ، ويتكون القضاء من ثلاث نواحٍ إدارية: مركز القضاء وناحية سفوان وناحية أم قصر، يحد القضاء من الشرق قضاء الفاو وأبي الخصب ومن الغرب محافظة المثنى ومن الشمال قضاء المدينة ومحافظة ذي قار، وقضاء البصرة من الشمال الشرقي، ودولة الكويت من الجنوب، وتقدر مساحة القضاء الكلية حوالي (١١٦١٨) كم^٢، اما الموقع الفلكي فيقع بين دائرتي عرض (٢٠° - ٣٠°) شمالاً وخطي طول (٣٩° - ٤٧°) شرقاً كما موضح في الخريطة (١).

الخريطة (١) الموقع الجغرافي لقضاء الزبير وتقسيماته الإدارية لسنة (٢٠٢١)



المصدر: جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية بلديات محافظة البصرة ، قسم التخطيط والمتابعة، ٢٠٢٢، الخريطة بمقياس رسم ١: ١٠٠٠٠٠٠ ، برنامج (ARC GIS. 10,8).

المقدمة

تتبع التنمية من الواقع الاجتماعي وتُستمد منه؛ لأن الجانب التنموي دائماً ما يركز على تفعيل دور السكان في الحياة الاجتماعية، وتقديم خدمات اجتماعية ذات جودة عالية تتناسب مع احتياجات المجتمع. يعاني قضاء الزبير وكبقية أفضية العراق من النمو السكاني غير المخطط له والذي نتج عنه تعدد مظاهر التخلف، لذلك لا بد من تسليط الضوء عليها ودراستها بعدّها أهم معوقات التنمية الاجتماعية، فاعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليلي، وتم الاستعانة بمصادر مختلفة منها المكتبية التي تناولت بحوث ودراسات بشكل ضمني عن معوقات التنمية الاجتماعية، فضلاً عن البيانات الرقمية التي تم جمعها من الدوائر الرسمية ذات العلاقة، كما تم إعداد استمارة استبيان لغرض استكمال أوجه النقص في البيانات الخاصة بموضوع البحث ضمت مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالموضوع، وتوزيع (٢,٠٥٠) استمارة استبيان^(١) على سكان نواحي القضاء وبمعدل (١٠٠٩) استمارة لسكان مركز قضاء الزبير و(٤٢٢) لسكان ناحية سفوان، و(٤٠٠) استمارة لسكان ناحية ام قصر، و(٢١٩) استمارة احتياطية تقديرية لنسبة الضائع من الاستثمارات، وبحجم عينة قدره ٣% وباستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية من أجل الحصول على المعلومات الدقيقة، ومن ثم ترتيب البيانات وتحليلها، ومن ثم عملية تحليل معوقات التنمية الاجتماعية ورسم الخرائط الخاصة بمنطقة البحث باستعمال برنامج (ARC MAP 10.8). ان التحديات والمعوقات التي تحول دون تحقيق التنمية الاجتماعية أهدافها في قضاء الزبير، تتمثل بعدة عوامل، سنركز الحديث على المعوقات التي تمثلها الآثار السلبية للنمو السكاني التي تعيق تحقيق التنمية وتعرق سير عجلتها وهي:

أولاً: البطالة:

تعرف البطالة على أنها الحالة التي يكون فيها الشخص قادراً على العمل وراغباً فيه وباحثاً عنه ويقبل به عند الأجر السائد، لكنه لا يجده وتعني البطالة وجود طاقة فائضة أو استخدام غير كامل للموارد البشرية المتاحة^(٢). يعاني قضاء الزبير بصورة عامة من انتشار ظاهرة البطالة حتى بين حملة الشهادات العليا وللاختصاصات المختلفة؛ بسبب عدم وجود توازن بين مخرجات هذه التخصصات وحاجة سوق العمل إليها.

يتضح من بيانات الجدول (١) والخريطة (٢) ان عدد العاطلين عن العمل بلغ (٣٩٨) عاطل لعام (٢٠٢١) في قضاء الزبير حسب عينة المجتمع بلغ (٣٩٨) عاطلاً، سجل أعلى عدد للعاطلين عن العمل في مركز قضاء الزبير بواقع (٢١٣) عاطلاً وبنسبة (٥٣,٥%)، اما ناحية سفوان فسجلت (١٠٢) عاطلاً وبنسبة (٢٥,٧%). في حين سجل ادنى عدد في العاطلين عن العمل في ناحية ام قصر (٨٣) عاطلاً وبنسبة (٢٠,٨%)، وهذا يرجع الى ان ناحية ام قصر ذات حجم سكاني منخفض قياساً بمركز قضاء الزبير ولتوفر فرص العمل فيها، مما ساهم في تدني اعداد العاطلين عن العمل. اما على مستوى البيئة ففي الحضر بلغ

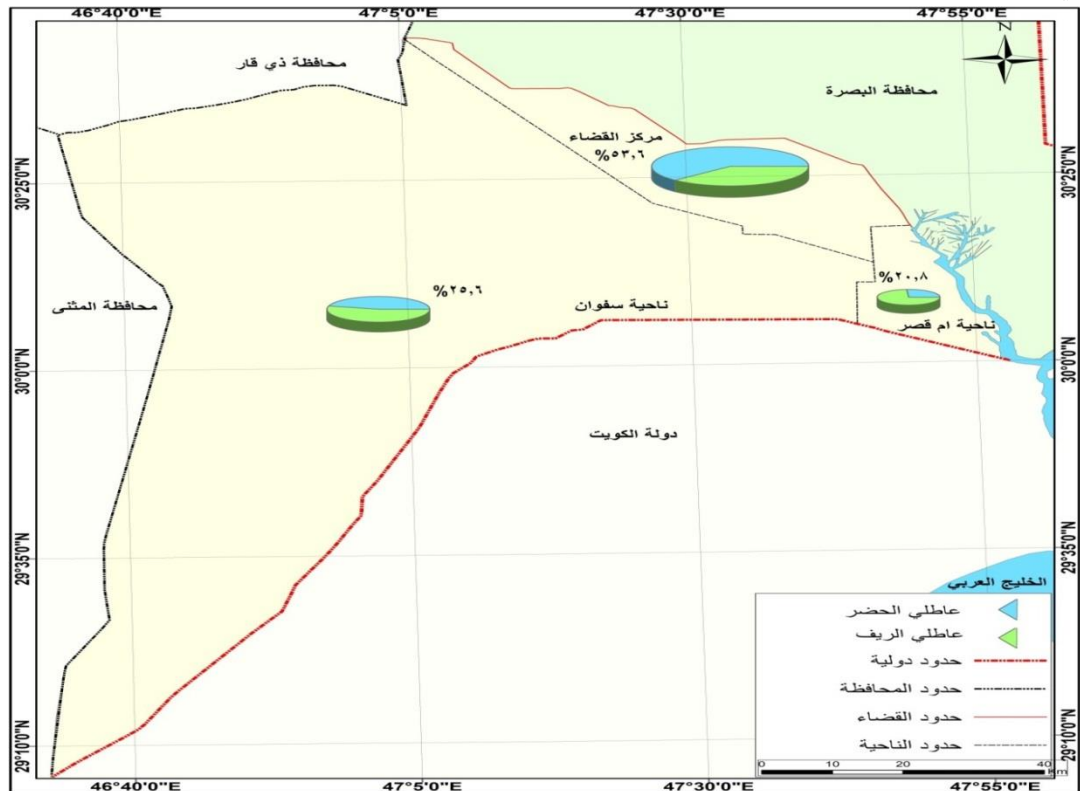
عدد العاطلين عن العمل (١٩٧) عاطلاً وبنسبة (٤٩,٥%)، سجل مركز قضاء الزبير أعلى مستوى لعدد العاطلين عن العمل بواقع (١٢٧) عاطلاً وبنسبة (٣١,٩%) من مجموع عدد العاطلين في القضاء، في حين جاءت ناحية سفوان بـ (٤٨) عاطلاً وبنسبة (١٢,١%)، أما ناحية ام قصر فسجلت (٢٢) عاطلاً وبنسبة (٥,٥%) من مجموع نسب العاطلين في القضاء.

الجدول (١) التوزيع العددي والنسبي للسكان العاطلين عن العمل بحسب الوحدات الادارية والبيئة في قضاء الزبير لعام ٢٠٢١ حسب عينة المجتمع

الوحدات الادارية	العاطلين عن العمل الحضر		العاطلين عن العمل الريف		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مركز قضاء الزبير	١٢٧	٣١,٩	٨٦	٢١,٦	٢١٣	٥٣,٥
ناحية سفوان	٤٨	١٢,١	٥٤	١٣,٦	١٠٢	٢٥,٧
ناحية ام قصر	٢٢	٥,٥	٦١	١٥,٣	٨٣	٢٠,٨
المجموع	١٩٧	٤٩,٥	٢٠١	٥٠,٥	٣٩٨	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية لسنة ٢٠٢١ (استمارة الاستبيان).

الخريطة (٢) التوزيع النسبي للسكان العاطلين عن العمل بحسب الوحدات الادارية والبيئة في قضاء الزبير لسنة ٢٠٢١



المصدر: بالاعتماد على الجدول (١).

اما على مستوى الريف فقد بلغ عدد العاطلين عن العمل (٢٠١) عاطلاً وبنسبة (٥٠,٥%) إذ جاء مركز قضاء الزبير بالمرتبة الاولى بعدد العاطلين عن العمل (٨٦) وبنسبة (٢١,٦%)، تلاه ناحية ام قصر بالمرتبة الثانية بواقع (٦١) عاطلاً وبنسبة (١٥,٣%)، في حين جاءت ناحية سفوان بالمرتبة الثالثة بعدد العاطلين عن العمل (٥٤) عاطلاً وبنسبة (١٣,٦%) من مجتمع العينة.

ثانياً: الفقر:

تعددت مفاهيم الفقر بتعدد الدراسات للعلوم المختلفة وباختلاف البلدان والثقافات والأزمات ومن هنا نجد ان للفقر تعريفات كثيرة. فالفقر من وجهة النظر الاقتصادية يعني أن الإنسان لا يملك الدخل المناسب أو الموارد التي تمكنه لكي يعيش في وضع لائق طبقاً لمستوى يوازي المجتمع الذي يعيش فيه ^(٣). ان الفقر يعتبر مفهوم معقد يتضمن أبعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية وبيئية وان حالة الحرمان تنعكس في استهلاك أقل للمواد الغذائية وحالة صحية متدنية وانجازات تعليم متدنية وظروف اسكان سيئة ونقص في الأصول المالية والرأسمالية والمدخرات ^(٤)، تفاقم مشكلة الفقر في قضاء الزبير نتيجة للكوارث البيئية، والتخلف في أنشطة القطاعات الاقتصادية الانتاجية وغياب التنمية في وجود مفارقة في توزيع الدخل، وارتفاع نسب البطالة بين الذكور والإناث إذ لعب العامل الثقافي والاجتماعي ، في جعل الإناث أقل حظاً في الحصول على فرص التعليم والعمل من الذكور ، وتعد العوامل الاقتصادية اهم العوامل التي فاقمت مشكلة الفقر في قضاء الزبير واهمها:

١ - مستوى الدخل الشهري:

ان مستوى الدخل الذي يحصل عليه الفرد او الأسرة بمجملها يعد مؤشراً رئيساً على مستوى المعيشة لذلك الفرد او الأسرة ومن خلاله يمكن ان نصنف الأشخاص الفقراء من غير الفقراء، إذ يعاني قضاء الزبير من ارتفاع نسبة البطالة، التي تنعكس على مجمل المستوى المعيشي للسكان فالكثير منهم يعملون في مهن هامشية كعمال بناء او باعة متجولون يفتشون الأرصفة او سائقي مركبات او يعملون على جمع العلب الفارعة للمشروبات الغازية وخصوصاً الأطفال وغيرها من المهن ^(٥). يلحظ من بيانات الجدول (٢) والشكل (١) ان (٥١,٤%) من الاسر الفقيرة تتركز في مركز القضاء في حين ان (٢٤,٦%) من هذه الاسر في ناحية سفوان، وفي ناحية ام قصر (٢٤%) فقط من الاسر الفقيرة بواقع (٤٠٣) اسرة فقيرة. وعلى مستوى فئات الدخل يلحظ ان نسبة الأسر التي يقل دخلها عن (٢٥٠) الف دينار شهرياً بلغت (٤٠,٤%) من اجمالي عدد الأسر الفقيرة في القضاء، وتتركز هذه الفئة في مركز قضاء الزبير بنسبة (٢١,٦%)، وفي ناحية سفوان بنسبة (١٢,٩%)، وفي ناحية ام قصر بنسبة (٥,٩%). اما الفئة الثانية: التي يتراوح الدخل الشهري للأسرة ما بين (٢٥٠-٤٩٩) الف دينار شهرياً أي نصيب الفرد في اليوم اقل من (٢) الف دينار عراقي على اعتبار

معوقات التنمية الاجتماعية في قضاء الزبير: —

ان متوسط عدد افراد الاسرة (٦) افراد، فبلغت (٥٩,٦%) من اجمالي عدد الاسرة، وتتركز هذه الفئة بصورة خاصة في كل من مركز القضاء بنسبة (٢٩,٨%)، وناحية ام قصر بنسبة (١٨,١%)، وأدناها في ناحية سفوان بنسبة (١١,٧%)، مما يؤكد انخفاض مستويات المعيشة لتلك الافراد نتيجة لارتفاع حجم الأسرة واعتماد معظم الاسر على عائل واحد فقط.

الجدول (٢)

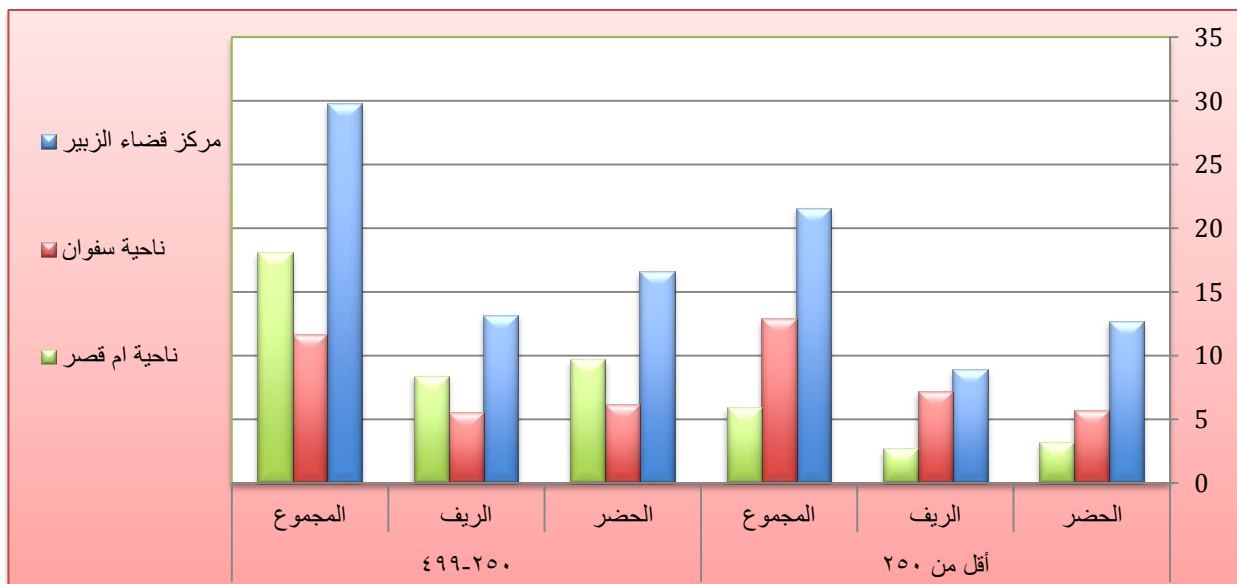
التوزيع النسبي لمستويات الدخل الشهري للأسر الفقيرة بحسب البيئة والوحدات الادارية في قضاء الزبير لسنة ٢٠٢١

مقدار الدخل الشهري	أقل من ٢٥٠			٢٥٠ - ٤٩٩			المجموع		
	الحضر	الريف	المجموع	الحضر	الريف	المجموع	الحضر	الريف	المجموع
مركز قضاء الزبير	١٢.٧	٨.٩	٢١.٦	١٦.٦	١٣.٢	٢٩.٨	٢٩.٣	٢٢.١	٥١.٤
ناحية سفوان	٥.٧	٧.٢	١٢.٩	٦.٢	٥.٥	١١.٧	١١.٩	١٢.٧	٢٤.٦
ناحية ام قصر	٣.٢	٢.٧	٥.٩	٩.٧	٨.٤	١٨.١	١٢.٩	١١.١	٢٤
المجموع	٢١.٦	١٨.٨	٤٠.٤	٣٢.٥	٢٧.١	٥٩.٦	٥٤.١	٤٥.٩	١٠٠

المصدر: بالاعتماد على الملحق (٢).

الشكل (١)

التوزيع النسبي لمستويات الدخل الشهري للأسر الفقيرة بحسب في قضاء الزبير لسنة ٢٠٢١



المصدر: بالاعتماد على الجدول (٢).

وعلى مستوى البيئة يظهر من بيانات الجدول والشكل السابقين انخفاض مستوى الدخل في حضر قضاء الزبير ليصل الى (٥٤,١%) والريف الى (٤٥,٩%) من مجموع نسب الاسر الفقيرة في القضاء، وعلى مستوى الوحدات الإدارية فقد احتل حضر مركز قضاء الزبير المرتبة الأولى لذوي الدخل المنخفض بنسبة (٢٩,٣%)، تلتها ناحية ام قصر بنسبة (١٢,٩%) واخيراً حلت ناحية سفوان بنسبة (١١,٩%) من مجموع نسب الاسر الفقيرة في القضاء. وفي الريف جاء مركز قضاء الزبير بالمرتبة الأولى بنسبة (٢٢,١%) من الاسر الفقيرة، تلتها ناحية سفوان بنسبة (١٢,٧%)، في حين جاءت ناحية ام قصر بالمرتبة الأخيرة بنسبة (١١,١%) من عينة مجتمع الدراسة.

إن انخفاض مستويات دخل الأسرة يمكن عده من أهم الأسباب المؤدية إلى ظهور عدد من المشكلات الاجتماعية كارتفاع معدلات الجريمة، عمالة الأطفال وظاهرة التسول، إذ تبين من الرصد الميداني أن هناك عدد من الأطفال يمارسون مهنة التسول ويعملون كصناع في الورش المهنية وغسل السيارات وحمالين في الأسواق لنقل البضائع بواسطة العربات.

٢ - مهنة أرباب الأسر الفقيرة:

يتضح من خلال تحليل المستوى التعليمي المنخفض للأسر الفقيرة في قضاء الزبير، أن أغلبهم يمارسون المهن الحرة، أو يعملون في مجال الخدمات وخاصة البلدية أو سائقي عربات أو دراجات نارية تستخدم لنقل البضائع والأشخاص، أو عمالاً في مجال تصليح السيارات وغيرها. ويتضح من معطيات الجدول (٣) والشكل (٢) تباين مهن أرباب الأسر الفقيرة في قضاء الزبير إذ حلَّ الكسبة بنسبة (٣١,٨%)، اما العاملين في الخدمات فجاءوا بنسبة (٢٨,٦%)، وبلغت نسبة المزارعين (١٧%)، والاعمال الأخرى نسبة (١١,٥%) ، والعاملين في الصناعة نسبة (١١,١%) من مجموع أنواع المهن لأرباب الاسر الفقيرة في القضاء.

وعلى مستوى بيئة الحضر فيلاحظ ان أرباب الاسر الكسبة في قضاء الزبير بلغت نسبتهم (١٨,١%) ، والعاملين في الخدمات بنسبة (١٧,١%)، وبلغت نسبة المزارعين (٦,٧%)، في حين بلغت نسب الاعمال الأخرى (٦,٢%)، وبلغت نسبة المشتغلين في الصناعة (٦%). أما في ريف القضاء فيلاحظ ان أرباب الاسر الكسبة بلغت نسبتهم (١٣,٦%)، في حين بلغت نسبة العاملين في قطاع الخدمات (١١,٤%)، والمزارعين بنسبة (١٠,٤%)، والعاملين في الصناعة والاعمال الأخرى (٥,٢%) لكل منهما من مجموع أنواع المهن لأرباب الاسر الفقيرة في قضاء الزبير.

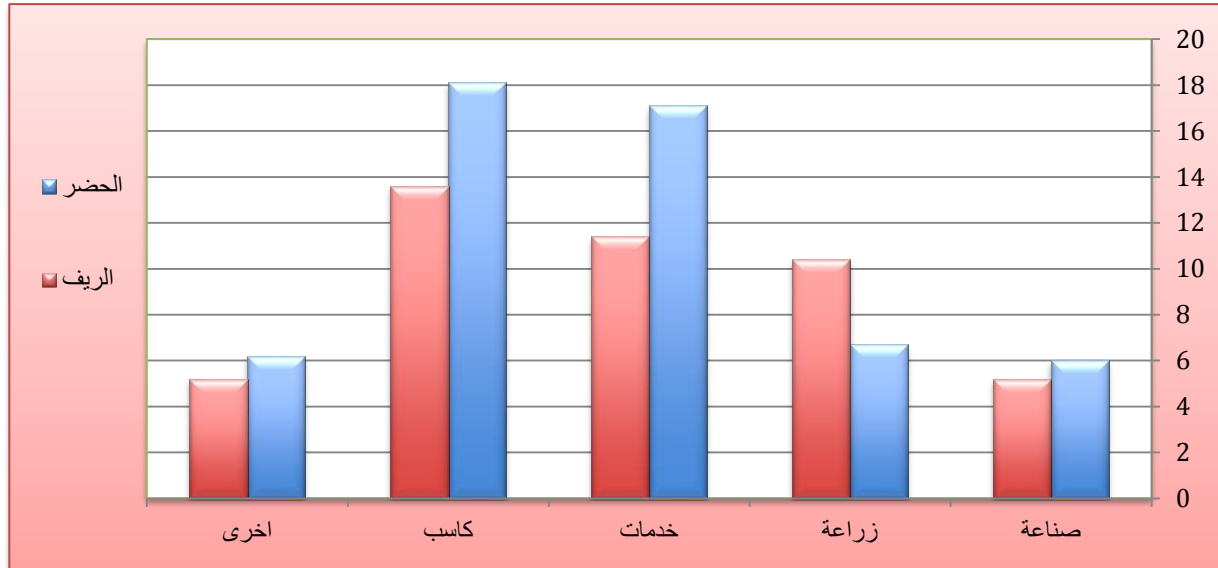
الجدول (٣)

التوزيع العددي والنسبي لأرباب الأسر الفقيرة بحسب نوع المهنة البيئية
في قضاء الزبير لسنة ٢٠٢١

المجموع		الريف		الحضر		البيئة
%	العدد	%	العدد	%	العدد	نوع المهنة
11.1	45	5.2	21	6	24	صناعة
17	69	10.4	42	6.7	27	زراعة
28.6	115	11.4	46	17.1	69	خدمات
31.8	128	13.6	55	18.1	73	كاسب
11.5	46	5.2	21	6.2	25	اخرى
100	403	45.8	185	54.1	218	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية لسنة ٢٠٢١ (استمارة الاستبيان).

الشكل (٢) التوزيع النسبي لأرباب الأسر الفقيرة بحسب نوع المهنة وعلى مستوى البيئة
في قضاء الزبير لسنة ٢٠٢١



المصدر: بالاعتماد على الجدول (٣).

اما على مستوى الوحدات الإدارية فيظهر من تحليل بيانات الجدول (٤) والخريطة (٣) ان أرباب الاسر الكسبة في مركز قضاء الزبير بلغت نسبتهم (١٩,٤%)، والعاملين في قطاع الخدمات بنسبة (١٣,٩%)، والذين يعملون في الزراعة بنسبة (٨,٢%)، لتصل في العاملين في الصناعة بنسبة (٣%) من مجموع أنواع المهن لأرباب الأسر الفقيرة في القضاء. اما في ناحية سفوان فيلاحظ ان أرباب الاسر العاملين في الزراعة بلغت نسبتهم (٧,٩%)، والكسبة بنسبة (٧,٥%)، لتصل أدناها للعاملين في الصناعة بنسبة (٠,٢%). وفي ناحية ام قصر بلغت نسبة العاملين في قطاع الخدمات (٨%)، والعاملين في الصناعة بنسبة (٧,٩%)، لتصل في العاملين في الزراعة الى (٠,٩%) من مجموع أنواع المهن لأرباب الاسر الفقيرة في القضاء.

الجدول (٤)

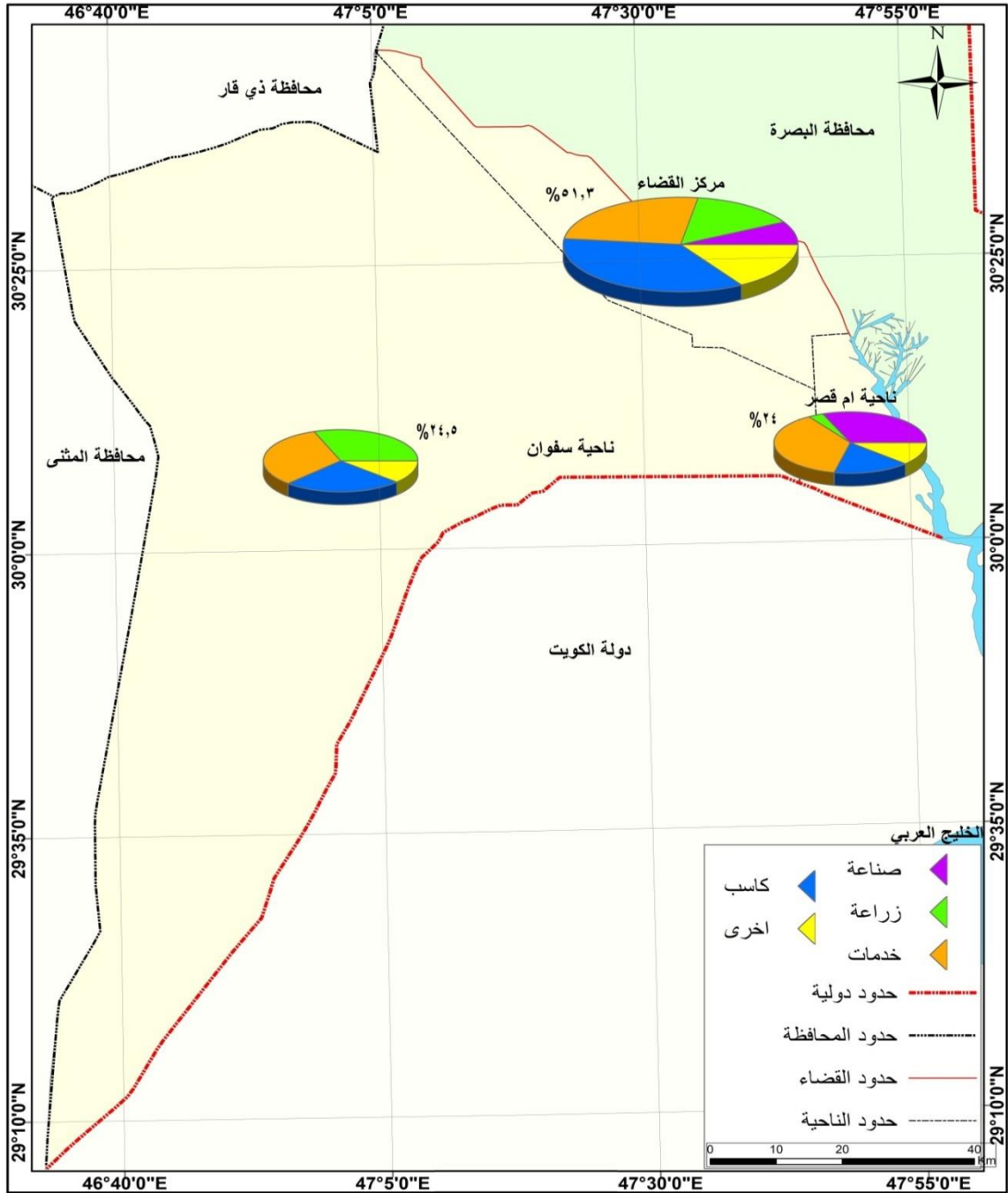
التوزيع النسبي لأرباب الأسر الفقيرة بحسب نوع المهنة على مستوى الوحدات الإدارية في قضاء الزبير لسنة ٢٠٢١

الوحدات الإدارية المهنة	مركز قضاء الزبير	ناحية سفوان	ناحية ام قصر	المجموع
صناعة	3	0.2	7.9	11.1
زراعة	8.2	7.9	0.9	17
خدمات	13.9	6.7	8	28.6
كاسب	19.4	7.5	4.9	31.8
اخرى	6.9	2.3	2.3	11.5
المجموع	51.4	24.6	24	100

المصدر: بالاعتماد على الملحق (٣).

الخريطة (٣)

التوزيع النسبي لأرباب الأسر الفقيرة بحسب نوع المهنة على مستوى الوحدات الإدارية في قضاء الزبير لسنة ٢٠٢١



المصدر:

بالاعتماد على الجدول (٤).

وجدير بالذكر ان التلاميذ والطلبة في الاسر الفقيرة كثيراً ما يركنوا للتغيب او ترك الدراسة لأسباب كثيرة ومتنوعة عادةً ما تتعلق بأمور مادية اقتصادية او مرضية او اجتماعية إذ يتضح من بيانات الجدول (٥) والشكل (٣) اسباب تسرب التلاميذ والطلبة في الأسر الفقيرة من المدارس في قضاء الزبير، إذ حلّ العمل لزيادة دخل الاسرة في طليعة الاسباب التي أدت الى تغيب وترك التلاميذ دراستهم في قضاء الزبير بنسبة (٤٢,٩%)، جاء بعدها صعوبة توفير تكاليف الدراسة في المرتبة الثانية بنسبة (٣٣,٢%) وعادة ما تكنّ التلميذات ضحية هذا السبب في ترك دراستهنّ في الاسر الفقيرة، وجاءت عدم الرغبة بالدراسة في المرتبة الثالثة بنسبة (٩,٩%)، وبعد المدرسة عن البيت في المرتبة الرابعة بنسبة (٥,٢%)، اما الاصابة بمرض فجاء هذا السبب في المرتبة الرابعة بنسبة (٥,٦%)، في حين كان الانتقال من مكان لآخر وانشغال الاباء عن نقل ابناءهم من مدرسة لأخرى والمعاملة السيئة من قبل معلمي ومعلمات المدارس لبعض التلاميذ، كانت اسباب متفرقة اخرى وراء تغيب وترك التلاميذ لدراساتهم وعدم اكمالها بنسبة (١,٤%) من مجموع نسب أسباب تغيب التلاميذ في الاسر الفقيرة.

اما على مستوى الوحدات الإدارية فيلاحظ من معطيات الجدول والشكل السابقين تصدّر العمل لزيادة دخل الاسرة الاسباب التي أدت الى تغيب وترك التلاميذ دراستهم في مركز قضاء الزبير بنسبة (٢٠,١%)، جاء في المرتبة الثانية صعوبة توفير تكاليف الدراسة بنسبة (١٨,٤%)، اما عدم الرغبة بالدراسة فجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (٥%)، وبعد المدرسة عن البيت في المرتبة الرابعة بنسبة (٤%)، والاصابة بمرض جاء في المرتبة الخامسة بنسبة (٣%)، في حين كان الانتقال من مكان لآخر وانشغال الاباء عن نقل ابناءهم من مدرسة لأخرى والمعاملة السيئة من قبل معلمي ومعلمات المدارس لبعض التلاميذ، كانت اسباب متفرقة اخرى وراء تغيب وترك التلاميذ لدراساتهم وعدم اكمالها بنسبة (١%) من مجموع نسب أسباب تغيب التلاميذ في الاسر الفقيرة في قضاء الزبير. اما في ناحية سفوان فلا يختلف الحال فيها كثيراً عن مركز القضاء إذ تصدّر العمل لزيادة دخل الاسرة الاسباب التي أدت الى تغيب وترك التلاميذ دراستهم في الناحية ايضاً بنسبة (١٢,١%)، جاء في المرتبة الثانية صعوبة توفير تكاليف الدراسة بنسبة (٧,٢%)، اما بعد المدرسة عن البيت فجاء في المرتبة الثالثة بنسبة (٢,٧%)، وجاء عدم الرغبة بالدراسة في المرتبة الرابعة بنسبة (١,٧%)، والاصابة بمرض جاء أخيراً بنسبة (٠,٧%) من مجموع نسب أسباب تغيب التلاميذ في الاسر الفقيرة في القضاء.

الجدول (٥)

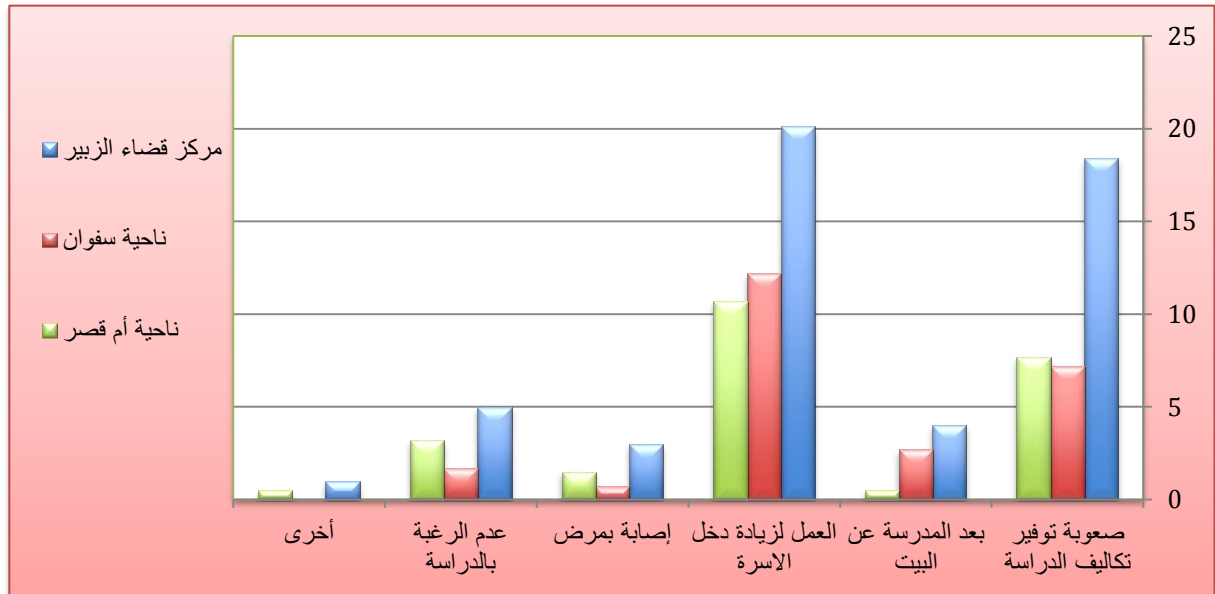
التوزيع العددي والنسبي لأسباب تغيب اوترك التلاميذ والطلبة في الاسر الفقيرة للدراسة في قضاء الزبير لسنة ٢٠٢١

أسباب ترك الدراسة	مركز قضاء الزبير		ناحية سفوان		ناحية أم قصر		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
صعوبة توفير تكاليف الدراسة	٧٤	١٨.٤	٢٩	٧.٢	٣١	٧.٧	١٣٤	٣٣.٣
بعد المدرسة عن البيت	١٦	٤	١١	٢.٧	٢	٠.٥	٢٩	٧.٢
العمل لزيادة دخل الاسرة	٨١	٢٠.١	٤٩	١٢.١	٤٣	١٠.٧	١٧٣	٤٢.٩
إصابة بمرض	١٢	٣	٣	٠.٧	٦	١.٥	٢١	٥.٢
عدم الرغبة بالدراسة	٢٠	٥	٧	١.٧	١٣	٣.٢	٤٠	٩.٩
أخرى	٤	١	٠	٠	٢	٠.٥	٦	١.٥
المجموع	207	51.5	99	24.٤	97	24.1	403	100

المصدر: الدراسة الميدانية لسنة ٢٠٢١ (استمارة الاستبيان).

الشكل (٣)

التوزيع النسبي لأسباب تغيب اوترك التلاميذ والطلبة في الاسر الفقيرة للدراسة في قضاء الزبير لسنة ٢٠٢١



المصدر: بالاعتماد على الجدول (٥).

اما في ناحية ام قصر فيلحظ من معطيات الجدول والخريطة السابقين تصدّر العمل لزيادة دخل الاسرة الاسباب التي أدت الى تغيب وترك التلاميذ دراستهم في الناحية وبنسبة (١١,٧%)، تلاه في المرتبة الثانية صعوبة توفير تكاليف الدراسة وبنسبة (٧,٧%)، في حين جاء عدم الرغبة بالدراسة في المرتبة الثالثة بنسبة (٣,٢%)، اما الاصابة بمرض فجاء في المرتبة الرابعة بنسبة (١,٥%)، وبعد المدرسة عن البيت في المرتبة الخامسة بنسبة (٠,٥%)، واسباب اخرى كذلك بنسبة (٠,٥%) من مجموع نسب أسباب تغيب التلاميذ في الاسر الفقيرة في قضاء الزبير.

ثالثاً: الجريمة

يؤدي العوز والحاجة دوراً كبيراً في بلورة وتكوين مرتكبي الجرائم خاصة أن الفقر ناتج عن ظروف المعيشة غير المتوازنة والتفاوت الطبقي. فترتبط جرائم العاطلين عن العمل ارتباطاً قوياً بالجرائم التي يكون القصد الجنائي من ارتكابها هو الحصول على مال (كالسرقة بالإكراه، وسرقة المساكن والمتاجر والسيارات، فضلاً عن الاتجار بالمخدرات) كما ترتبط بالجرائم الأخلاقية، وترتبط جرائم الاحداث بعوامل التفكك الاجتماعي والاسري وضعف سلطة الوالدين، التي قد تكون نجمت ايضاً عن البطالة والفقر وسوء ظروف المعيشة. تعد البطالة والفقر، فضلاً عن عوامل اخرى عاملان أساسيان ذي صلة بمعدلات الجرائم والعنف علاوة على ذلك، فهناك تهديداً يواجه فرص العمل المتوفرة للعديد من الشباب ناجماً عن عولمة الأسواق، وتحديداً في الدول النامية^(٦). تعرف الجريمة بأنها السلوك المخالف لما ترضيه الجماعة، او هي نوع من الخروج على قواعد السلوك التي يضعها المجتمع لأفراده، فالمجتمع هو الذي يحدد ماهية السلوك العادي وماهية السلوك المنحرف او الاجرامي وفقاً لقيمه ومعايير، او هي كل سلوك مضاد للمجتمع، او كل فعل يتنافى مع روح المجتمع ومبادئه الاجتماعية^(٧).

اما في القانون فتعرف الجريمة بأنها كل ما نص الشرع او القانون على تجريمه من الافعال، والاقوال وجعل له عقوبة صريحة كجرائم الحدود والقصاص، او منح القاضي صلاحية تحديد العقوبة كما هو الحال في جرائم التعزيز، وهذا التحديد هو ما يجعل الجريمة اكثر وضوحاً من الانحراف وأكثر ثباتاً^(٨).

يتضح من تحليل بيانات الجدول (٦) والشكل (٤) ان الجرائم التي حدثت في القضاء كانت متنوعة، وان اعلى نسبة كانت لجرائم السرقات بنسبة (٥١,٣%)، تلتها المشاجرات بنسبة (٢٣,٦%) وهذا يعود الى البطالة والفقر المتفشين في مجتمع الدراسة إذ تعكس هذه النسب الترابط بين الفقر والبطالة وحوادث الجريمة وهي واحدة من مظاهر الفقر. في حين تتباين نسب الجرائم الاخرى لتصل ادناها (١,٩%) في الجرائم الاخلاقية كاللواطه والتحرش الجنسي وهذا ناتج عن تمسك المجتمع بالعادات والتقاليد المتأصلة وانحذارهم من مجتمع قبلي والذي يساهم في انخفاض هذا النوع من الجرائم.

الجدول (٦)

التوزيع العددي والنسبي للجريمة وانواعها في قضاء الزبير (*)

بحسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠٢١

المجموع		ناحية ام قصر		ناحية سفوان		الوحدات الادارية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	انواع الجرائم
٩,٨	١٥	١١,٩	١٠	٧,٣	٥	قتل
٢,٦	٤	٤,٧	٤	٠	٠	خطف
٢,٦	٤	٣,٥	٣	١,٤	١	تسليب
٧,٨	١٢	١٣	١١	١,٤	١	ارهاب
٥١,٣	٧٨	٣٩,٢	٣٣	٦٦,١	٤٥	سرقا
٢٣,٦	٣٦	٢٥	٢١	٢٢	١٥	مشاجرات
١,٩	٣	٢,٣	٢	١,٤	١	اللواطه والتحرش الجنسي
١٠٠	١٥٢	١٠٠	٨٤	١٠٠	٦٨	المجموع

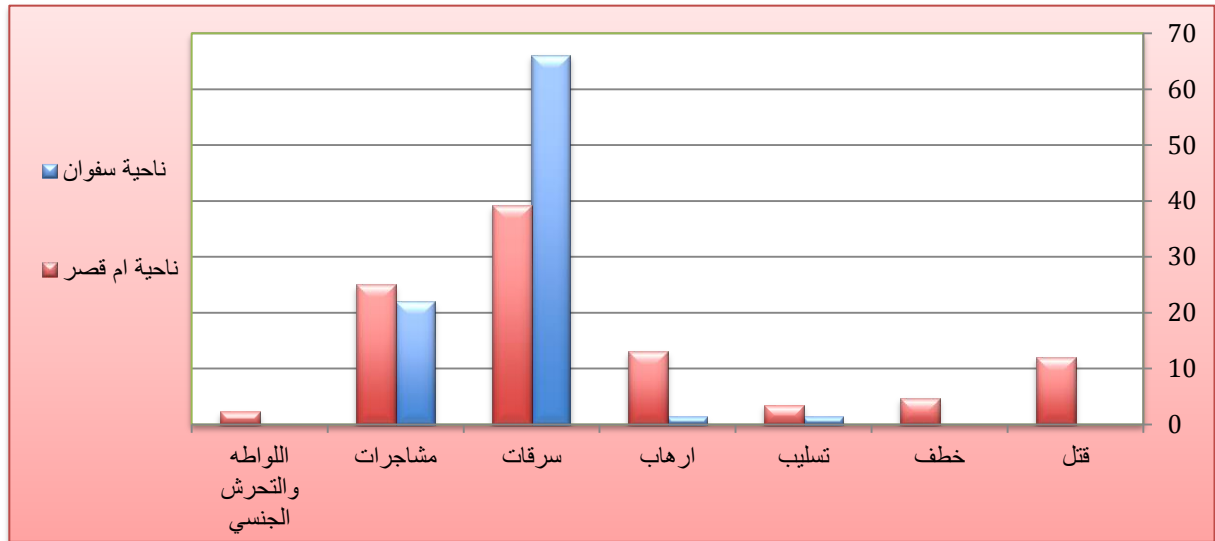
المصدر: بالاعتماد على بيانات:

١. جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية شرطة محافظة البصرة، مركز شرطة ناحية سفوان، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١.
٢. جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية شرطة محافظة البصرة، مركز شرطة ناحية ام قصر، بيانات غير منشورة ٢٠٢١.

(*) تعذر الحصول على عدد الجرائم وانواعها في مراكز الشرطة التابعة الى مركز قضاء الزبير لكونها معلومات سرية.

الشكل (٤)

التوزيع النسبي للجريمة وانواعها في قضاء الزبير بحسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠٢١



المصدر: بالاعتماد على الجدول (٦).

وعلى مستوى الوحدات الادارية ارتفعت جرائم السرقات في ناحية سفوان لتصل الى (٦٦,١%) تلتها نسبة جرائم المشاجرات بـ (٢٢%) والقتل بنسبة (٧,٣%)، وقد اشتركت نسب جرائم التسليب والارهاب واللواطه والتحرش الجنسي بنسبة (١,٤%) من مجموع نسب الجرائم في الناحية، في حين انعدمت جريمة الخطف ولم تسجل أي نسبة في ناحية سفوان؛ اما في ناحية ام قصر فتباينت نسب انواع الجرائم فيها فسجلت اعلاها في جرائم السرقات بنسبة (٣٩,٢%)، في حين سجل ادناها في جرائم اللواطه والتحرش الجنسي بنسبة (٢,٣%) من مجموع نسب انواع الجرائم في الناحية.

رابعاً: السكن العشوائي:

يتعدد مفهوم السكن العشوائي بتعدد المجتمعات لكن تتفق أغلبها على انه إقامة الوحدات السكنية في الأراضي الفارغة عشوائياً، ومن دون ترخيص من قبل الجهات المسؤولة عن رسم المخططات التنظيمية للمساكن؛ ويمكن إن نعرّفها أيضاً بأنها تلك المناطق التي لم تمسها يد المخطط قط، أي أنها أقيمت بالجهود الذاتية لسكانها، سواء على الأراضي المملوكة للدولة أو لجهات أخرى، وبدون تراخيص رسمية مفتقدة إلى أبسط الخدمات، لافتقادها للصفة القانونية^(٩).

وظهرت حالات التجاوز على ملكية الأراضي نتيجة لارتفاع معدلات النمو السكاني، وأدت إلى حصول زخم سكاني في المدن يفوق التنبؤات السكانية^(١٠)؛ كما ان ضعف الحالة الاقتصادية لبعض سكان قضاء الزبير مع غياب السلطة القانونية افرزت بواقعا التجاوز على أراضي تعود ملكيتها للدولة وبناء وحدات سكنية تتصف برداءة نوعيتها وصغر مساحتها^(١١). وعزى البعض زيادة حالات التجاوزات السكنية إلى الهجرة من الريف إلى المدينة والبحث عن فرص العمل للأيدي القادمة من الريف^(١٢). في حين أكد آخرون أن أسباب نشوء التجاوزات في المدن يرجع للزيادات الطبيعية للسكان المتمثلة بزيادة أعداد الولادات بشكل يفوق بكثير أعداد الوفيات^(١٣).

في منطقة الدراسة نلاحظ وجود هذه الأسباب مجتمعة إذ أصبحت الأبنية العشوائية من المظاهر الطبيعية في مناطق عديدة من القضاء، فقد أظهرت الدراسة الميدانية لسنة (٢٠٢١) أن في القضاء (٣١٣) سكناً عشوائياً، بل ويوجد في مركز الزبير وحده (٩) أحياء غير أصولية كونتها التجاوزات السكنية كحي وادي السباع وحي المهندس وحي الصمود وحي الاندلس وحي الحكيم والقرية العطشانة وحي البتول وحي الغدير ومزارع الدواجن كذلك الجزء الكبير من حي سكة القطار، فضلاً عن الزيادة الطبيعية نتيجة لتحسن الوضع المعيشي للسكان.

وعلى مستوى الوحدات الإدارية في قضاء الزبير يظهر من بيانات الجدول (٧) والخريطة (٤) بلغت المساكن العشوائية في مركز قضاء الزبير (١٣٦) مسكناً عشوائياً وبنسبة (٤٣,٤%)، وناحية ام قصر (٩٥) مسكناً عشوائياً وبنسبة (٣٠,٤%)، في حين بلغ عدد المساكن العشوائية في ناحية سفوان (٨٢) مسكناً عشوائياً وبنسبة (٢٦,٢%). وعلى مستوى البيئة فيلاحظ من بيانات الجدول والشكل المذكورين ان المساكن العشوائية في الحضر بلغت (٢٦٢) مسكناً عشوائياً وبنسبة (٨٣,٧%) من مجموع عدد المساكن العشوائية في القضاء إذ بلغ عددها في مركز قضاء الزبير (١١٣) مسكناً عشوائياً وبنسبة (٣٦,١%) وناحية ام قصر (٨٥) مسكناً عشوائياً وبنسبة (٢٧,٢%)، اما ناحية سفوان فقد بلغت المساكن العشوائية فيها (٦٤) مسكناً عشوائياً وبنسبة (٢٠,٤%) من مجموع المساكن العشوائية في القضاء. اما في الريف فقد بلغت المساكن العشوائية فيها (٥١) مسكناً عشوائياً وبنسبة (١٦,٣%) من مجموع نسب اعداد المساكن العشوائية في القضاء، إذ سجل مركز قضاء الزبير (٢٣) مسكناً عشوائياً وبنسبة (٧,٣%)، وناحية سفوان (١٨) مسكناً عشوائياً وبنسبة (٥,٨%)، وناحية ام قصر (١٠) مساكن عشوائية وبنسبة (٣,٢%) من مجموع المساكن العشوائية في القضاء.

الجدول (٧)

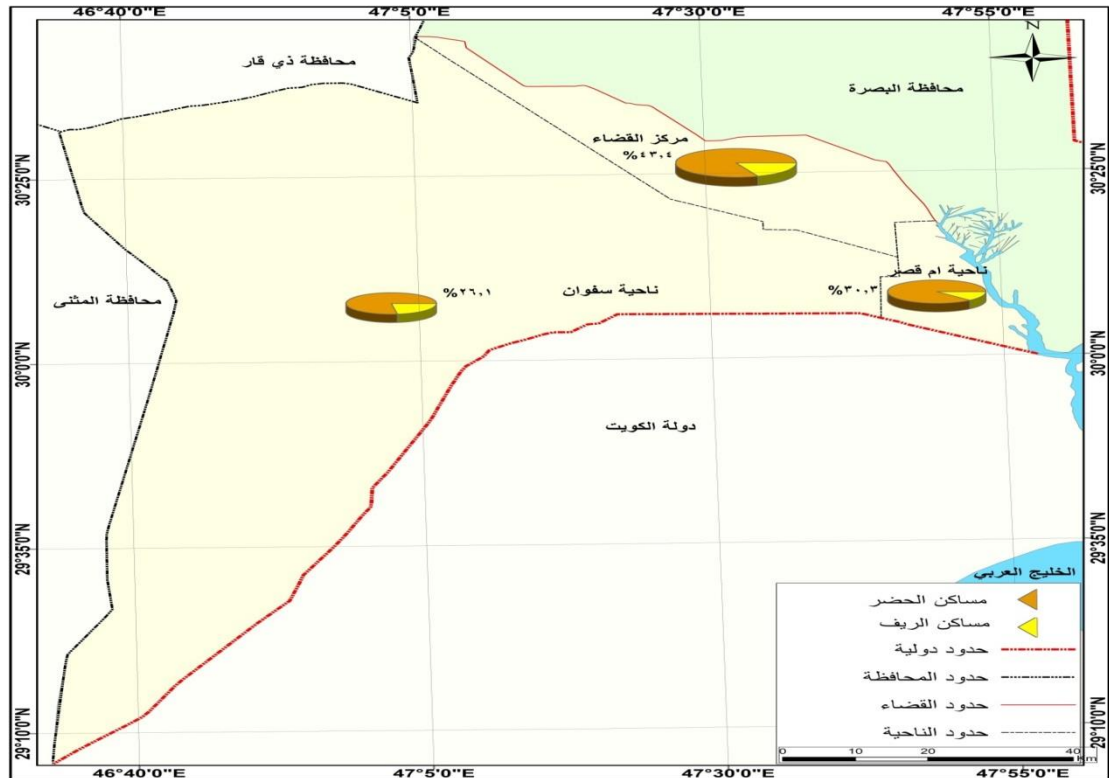
التوزيع العددي والنسبي للمساكن العشوائية على مستوى الوحدات الادارية والبيئة
في قضاء الزبير لسنة ٢٠٢١

البيئة الوحدات الادارية	الحضر		الريف		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مركز قضاء الزبير	١١٣	٣٦,١	٢٣	٧,٣	١٣٦	٤٣,٤
ناحية سفوان	٦٤	٢٠,٤	١٨	٥,٨	٨٢	٢٦,٢
ناحية ام قصر	٨٥	٢٧,٢	١٠	٣,٢	٩٥	٣٠,٤
المجموع	٢٦٢	٨٣,٧	٥١	١٦,٣	٣١٣	١٠٠

المصدر الدراسة الميدانية لسنة ٢٠٢١ (استمارة الاستبيان).

الخريطة (٤)

التوزيع النسبي للمساكن العشوائية على مستوى الوحدات الادارية والبيئة
في قضاء الزبير لسنة ٢٠٢١



المصدر: بالاعتماد على الجدول (٧).

تتباين الاسر في السكن العشوائي بعدد أفرادها وان إجماع الأسر في العشوائيات اكبر منها في الإحياء الاصولية مع كثرة الأطفال في الأسرة الواحدة، إذ يتضح من بيانات الجدول (٨) والشكل (٥) ان نسبة الاسر التي يبلغ حجمها من (٥-٦) أفراد في قضاء الزبير بلغت (٤٢,٩%)، تلتها الاسر التي يبلغ عددها من (٧-٨) أفراد التي سجلت نسبة (٢٣,٦%)، اما الاسر ذات الحجم من (٣-٤) أفراد (١٤%)، في حين بلغت نسبة الاسر ذات الحجم (١-٢) فرد (٩,٩%)، وبلغت نسبة الاسر ذات العدد (٩ أفراد فأكثر) (٩,٦%) من مجموع المساكن العشوائية في عينة الدراسة.

وعلى مستوى الوحدات الادارية ان نسبة الاسر التي يبلغ حجمها من (٥-٦) أفراد في مركز قضاء الزبير بلغت (١٩,٥%)، تلتها الاسر التي يبلغ حجمها من (٧-٨) أفراد التي سجلت نسبة (١٠,٥%)، اما الاسر ذات الحجم (٩ أفراد فأكثر) فسجلت نسبة (٦,٧%)، في حين بلغت نسبة الاسر ذات الحجم من (٣-٤) أفراد (٤,١%)، وبلغت نسبة الاسر ذات العدد من (١-٢) فرد (٢,٦%) من مجموع حجم العينة للأسر في المناطق العشوائية من القضاء.

الجدول (٨)

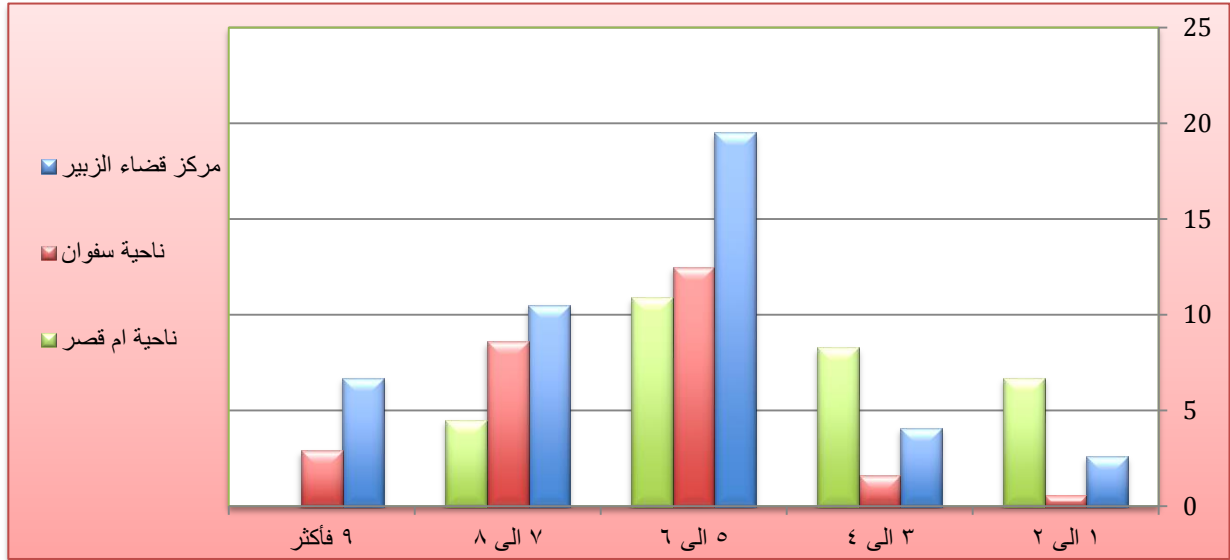
التوزيع العددي النسبي لحجم الاسرة في المساكن العشوائية وبحسب الوحدات الإدارية في قضاء الزبير لسنة ٢٠٢١

حجم الاسرة	مركز الزبير		قضاء		ناحية سفوان		ناحية ام قصر		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
٢-١	٨	٢.٦	٢	٠.٦	٢١	٦.٧	٣١	٩.٩		
٤-٣	١٣	٤.١	٥	١.٦	٢٦	٨.٣	٤٤	١٤		
٦-٥	٦١	١٩.٥	٣٩	١٢.٥	٣٤	١٠.٩	١٣٤	٤٢.٩		
٨-٧	٣٣	١٠.٥	٢٧	٨.٦	١٤	٤.٥	٧٤	٢٣.٦		
٩ فأكثر	٢١	٦.٧	٩	٢.٩	٠	٠	٣٠	٩.٦		
المجموع	١٣٦	٤٣.٤	٨٢	٢٦.٢	٩٥	٣٠.٤	٣١٣	١٠٠		

المصدر : الدراسة الميدانية لسنة ٢٠٢١ (استمارة الاستبيان).

الشكل (٥)

التوزيع النسبي لحجم الاسرة في المساكن العشوائية وبحسب الوحدات الإدارية في قضاء الزبير لسنة ٢٠٢١



المصدر: بالاعتماد على الجدول (٨).

اما ناحية سفوان فيلاحظ ان الاسر التي يبلغ افرادها (٥-٦) أفراد بلغت نسبتها (١٢,٥%)، تلتها الاسر التي يبلغ عددها من (٧-٨) أفراد التي سجلت نسبة (٨,٦%)، اما الاسر ذات الحجم (٩ افراد فأكثر) فسجلت نسبة (٢,٩%)، وبلغت نسبة الاسر التي بلغ عدد افرادها من (٣-٤) فردا (١,٦%)، في حين سجلت الاسر ذات الحجم (١-٢) فرد نسبة (٠,٦%). اما في ناحية أم قصر فيلاحظ ان نسبة الاسر ذات الحجم (٥-٦) أفراد بلغت (١٠,٩%) ، تلاها الاسر التي يبلغ عددها من (٣-٤) أفراد التي سجلت نسبة (٨,٣%)، في حين بلغت نسبة الاسر ذات الحجم من (١-٢) فرد نسبة (٦,٧%)، اما الاسر التي يبلغ عدد افرادها (٧-٨) أفراد فبلغت نسبتها (٤,٥%)، والاسر التي يبلغ عددها (٩ فأكثر) أفراد فلم تسجل أي نسبة من مجموع حجم العينة من الاسر ذات المساكن العشوائية.

خامساً: الامية:

الأمية عقبة تحول دون تحسين الظروف الحياتية للأفراد وتعزيز علاقاتهم بالعالم المحيط بهم، وان العمل على محو الأمية يمثل عنصراً أساسياً لتحقيق التنمية الاجتماعية والبشرية، وإن نسبة الأمية قد بلغت مستويات مرتفعة وهو يحتم على الدول بأن تعتمد خططاً وبرامج استراتيجية في ميدان تنمية رأس المال البشري واولى خطواتها يجب ان تبدأ بالتعليم وتقضي على الأمية باعتماد برامج محو الامية؛ لأن الامية رأس القضايا التي تعوق جهود التنمية البشرية^(١٤).

وهناك علاقة طردية بين تزايد معدلات الامية والفقر بأبعاده الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وتزايد معدلات البطالة والانحرافات الاخلاقية والتخلف؛ عرّفت الأمم المتحدة الأمية بأنها حالة الشخص الذي لا يُجيد القراءة والكتابة، ثم أصدرت سنة (١٩٧١) تعريفاً آخر جاء فيه: (يعد غير أمي كل شخص اكتسب المعلومات والقدرات الضرورية لممارسة جميع النشاطات التي تكون فيها معرفة حروف اللغة ضرورية لكي يلعب دوره بفعالية في جماعته، ويُحقّق في تعلّم القراءة والكتابة والحساب نتائج تُمكنه من الارتقاء بنفسه وبالجماعة التي ينتمي إليها، كما تسمح له بالمشاركة الناشطة في حياة بلده) ^(١٥).

يظهر من بيانات الجدول (٩) والشكل (٦) ان مجموع السكان الاميين في قضاء الزبير لسنة (٢٠٢١) بلغ (٢٦٤) أمياً، وعلى مستوى الوحدات الإدارية بلغ عدد السكان الاميين في مركز قضاء الزبير (١٥١) أمياً وبنسبة (٥٧,٢%)، وناحية ام قصر (٦٢) أمياً وبنسبة (٢٣,٥%)، اما ناحية سفوان فبلغ عدد الأميين فيها (٥١) أمياً وبنسبة (١٩,٣%) من مجموع السكان الاميين في قضاء الزبير. على مستوى البيئة بلغ الاميون من سكان الحضر (١٢٩) أمياً وبنسبة (٤٨,٨%)، إذ تركّز في مركز قضاء الزبير (٨٥) أمياً وبنسبة (٣٢,٢%) وناحية ام قصر (٢٣) أمياً وبنسبة (٨,٧%)، في حين بلغ الاميون في ناحية سفوان (٢١) أمياً وبنسبة (٧,٩%) من مجموع السكان الاميين في قضاء الزبير. اما في الريف فقد بلغ عدد السكان الاميين (١٣٥) أمياً وبنسبة (٥١,٢%)، بلغ عددهم في مركز قضاء الزبير (٦٦) أمياً وبنسبة (٢٥%)، وفي ناحية ام قصر (٣٩) أمياً وبنسبة (١٤,٨%)، اما ناحية سفوان فقد سجل الاميون فيها (٣٠) أمياً وبنسبة (١١,٤%) من مجموع السكان الاميين في القضاء.

الجدول (٩)

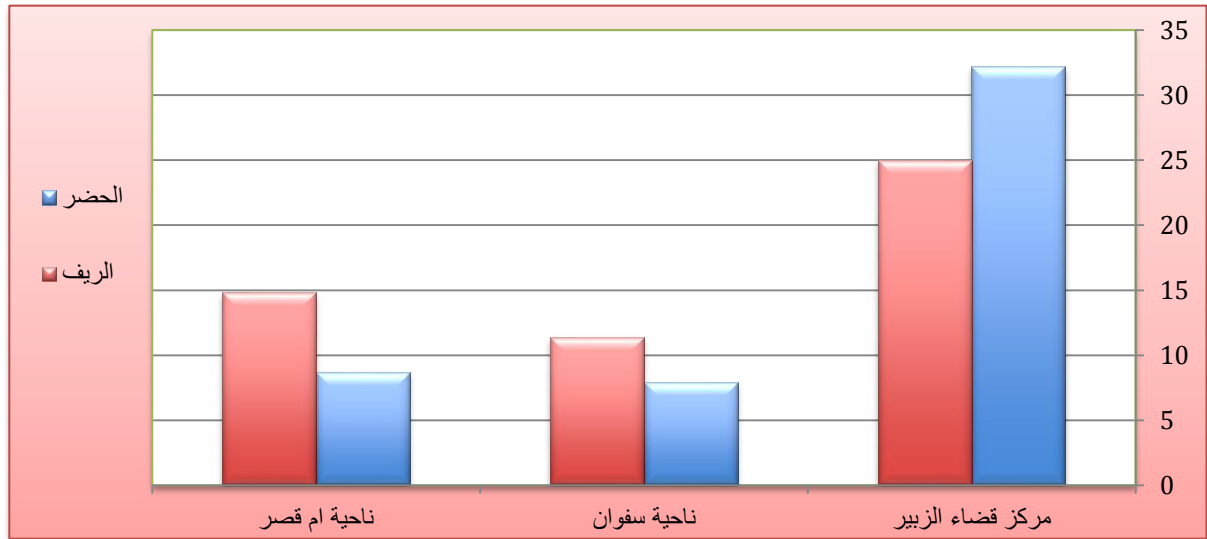
التوزيع العددي والنسبي للسكان الاميين بحسب الوحدات الإدارية والبيئة
في قضاء الزبير لسنة ٢٠٢١

البيئة الوحدات الإدارية	الحضر		الريف		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مركز قضاء الزبير	٨٥	٣٢,٢	٦٦	٢٥	١٥١	٥٧,٢
ناحية سفوان	٢١	٧,٩	٣٠	١١,٤	٥١	١٩,٣
ناحية ام قصر	٢٣	٨,٧	٣٩	١٤,٨	٦٢	٢٣,٥
مجموع القضاء	١٢٩	٤٨,٨	١٣٥	٥١,٢	٢٦٤	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية لسنة ٢٠٢١ (استمارة الاستبيان).

الشكل (٦)

التوزيع النسبي للسكان الاميين بحسب الوحدات الإدارية والبيئة في قضاء الزبير لسنة ٢٠٢١



المصدر: بالاعتماد على الجدول (٩).

سادساً: الرسوب والتسرب:

يستعاض أحياناً عن مفهوم الرسوب والتسرب بالإهدار^(١٦) ويعني عدم كفاءة النظام التعليمي؛ لأن مخرجات النظام التعليمي أقل من مدخلاته؛ ومما يلحظ بأن الأسباب التي تؤدي الى هذه المشكلة كثيرة ومتشعبة فمنها ما يتعلق بالمؤسسة التربوية أو التلميذ وعائلته، ومنها ما يتعلق بالمعلم أو المنهج، أو ما يتعلق بالبيئة التي تحيط بالحدث كالمستوى المعيشي للأسرة أو انفصال الوالدين أو اليتيم وغيرها من الاسباب، مما يضطر الحدث الى ترك الدراسة والتوجه الى العمل للحصول على لقمة العيش أو إعالة عائلته، ولهذا فقد اكد علماء الإجرام على أهمية البيئة المدرسية وتأثيرها على السلوك، فاذا لم يتم اختيار المعلمين وإعدادهم إعداداً علمياً وتربوياً بدقة فان ذلك سيكون من العوامل الطاردة للتلاميذ من المدارس^(١٧).

١ - الرسوب:

يُعرف الرسوب بأنه تكرار بقاء الطالب في أي صف من الصفوف لأكثر من سنة دراسية^(١٨). يلحظ من تحليل بيانات الجدول (١١) والشكل (٧) ان عدد الرسوب الكلي في المدارس الابتدائية لقضاء الزبير لسنة (٢٠٢١) بلغ (١٥٥٥٨) تلميذ من اصل (١٠٢٢٤٨) تلميذ^(*) من اجمالي التلاميذ، بلغت نسبة الذكور منهم (٤٧,٣%) والاناث (٥٢,٧%).

(*) زارة التربية، مديرية تربية محافظة البصرة، قسم التخطيط التربوي، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢١.

الجدول (١١)

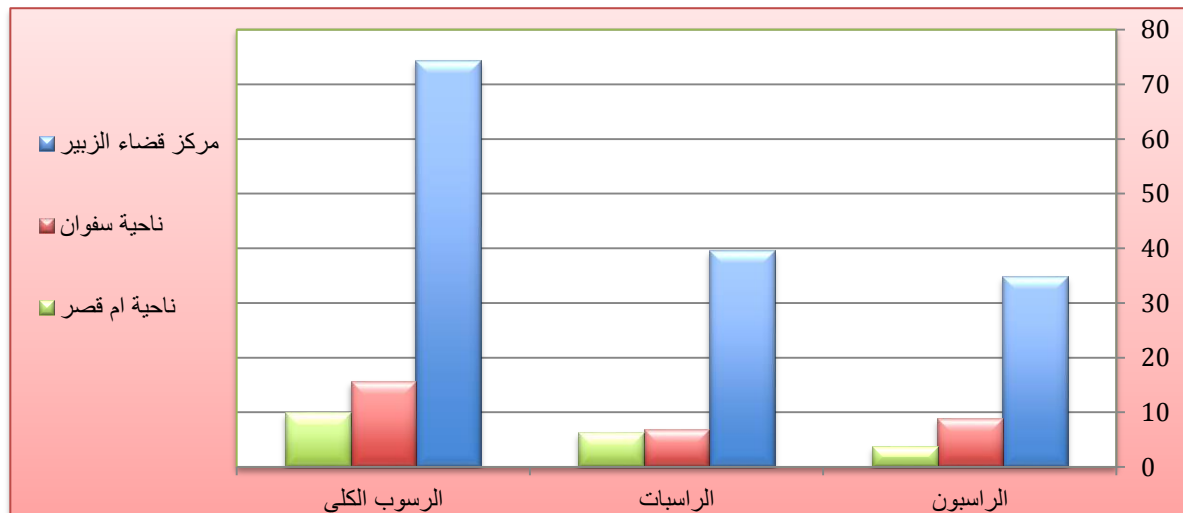
التوزيع العددي والنسبي للتلاميذ الراسبين في المرحلة الابتدائية بحسب النوع والوحدات الإدارية في قضاء الزبير لسنة ٢٠٢١

الوحدة الادارية	الراسبون		الراسبات		الرسوب الكلي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مركز قضاء الزبير	٥٤١٦	٣٤,٨	٦١٦٤	٣٩,٦	١١٥٨٠	٧٤,٤
ناحية سفوان	١٣٦٤	٨,٨	١٠٥٧	٦,٨	٢٤٢١	١٥,٦
ناحية ام قصر	٥٧٩	٣,٧	٩٧٨	٦,٣	١٥٥٧	١٠
المجموع	٧٣٥٩	٤٧,٣	٨١٩٩	٥٢,٧	١٥٥٥٨	١٠٠

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية محافظة البصرة، قسم التخطيط التربوي، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢١.

الشكل (٧)

التوزيع النسبي للتلاميذ الراسبين في المرحلة الابتدائية بحسب النوع والوحدات الادارية في قضاء الزبير لسنة ٢٠٢١



المصدر: بالاعتماد على الجدول (١١).

وعلى مستوى الوحدات الإدارية نلاحظ ان نسبة الرسوب في مركز قضاء الزبير بلغت (٧٤,٤%) و (١٥,٦%) في ناحية سفوان، اما ناحية ام قصر فقد بلغت نسبة الرسوب فيها (١٠%) من اجمالي الرسوب في قضاء الزبير. وعلى مستوى الوحدات الادارية والنوع بلغت نسبة الذكور الراسبين في مركز قضاء الزبير (٣٤,٨%) والاناث (٣٩,٦%)، اما ناحية سفوان فقد بلغت نسبة الذكور (٨,٨%) والاناث (٦,٨%). في حين بلغت نسبة الراسبين الذكور (٣,٧%) والاناث (٦,٣%) من اجمالي اعداد الراسبين في قضاء الزبير لسنة (٢٠٢١).

اما نسب الرسوب في المدارس الثانوية فيلحظ من بيانات الجدول (١٢) والشكل (٨) ان مجموع عدد الطلبة الراسبين في قضاء الزبير بلغ (١٢٧٨٠) طالباً بلغت نسبة الذكور منهم (٥٣,٢%) والاناث (٤٦,٨%).

الجدول (١٢)

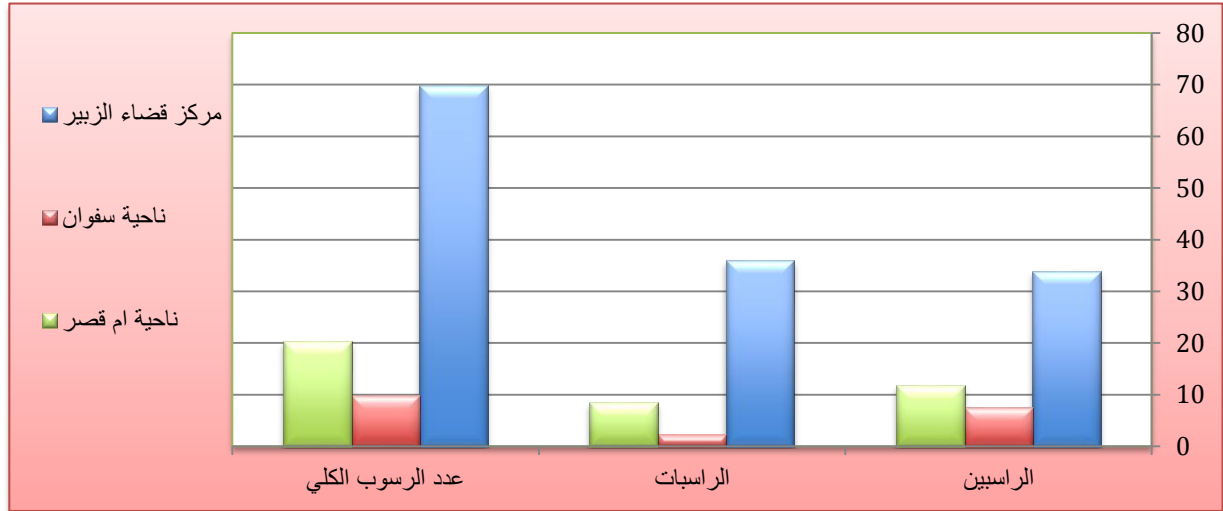
التوزيع العددي والنسبي للطلبة الراسبين في المرحلة الثانوية بحسب النوع في الوحدات الادارية في قضاء الزبير لسنة ٢٠٢١

الوحدات الادارية	الراسبين		الراسبات		عدد الرسوب الكلي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مركز قضاء الزبير	٤٣١٤	٣٣,٨	٤٦٠٥	٣٦	٨٩١٩	٦٩,٨
ناحية سفوان	٩٧٠	٧,٦	٢٩٧	٢,٣	١٢٦٧	٩,٩
ناحية ام قصر	١٥١١	١١,٨	١٠٨٣	٨,٥	٢٥٩٤	٢٠,٣
المجموع	٦٧٩٥	٥٣,٢	٥٩٨٥	٤٦,٨	١٢٧٨٠	١٠٠

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية البصرة، قسم التخطيط التربوي، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢١.

الشكل (٨)

التوزيع النسبي للطلبة الراسبين في المرحلة الثانوية بحسب النوع في الوحدات الادارية في قضاء الزبير لسنة ٢٠٢١



المصدر: بالاعتماد على الجدول (١٢).

وعلى مستوى الوحدات الادارية بلغت نسبة الراسبين في مركز قضاء الزبير (٦٩,٨%)، اذ بلغت نسبة الذكور الراسبين منهم (٣٣,٨%) والاناث بنسبة (٣٦%)، اما ناحية ام قصر فقد بلغت نسبة الطلبة الراسبين فيها (٢٠,٣%) بلغت نسبة الراسبين فيها من الذكور (١١,٨%) والاناث بنسبة (٨,٥%). اما ناحية سفوان فقد بلغت نسبة الطلبة الراسبين فيها (٩,٩%) إذ بلغت نسبة الذكور الراسبين (٧,٦%) والاناث بنسبة (٢,٣%) من مجموع اعداد الطلبة الراسبين الكلي في قضاء الزبير لسنة (٢٠٢١).

٢ - التسرب:

التسرب هو عدم الالتحاق بالمدرسة او تركها دون اكمال المراحل التعليمية المدرسية. ويمكن تعريف الأفراد الذين يتركون المدرسة قبل التخرج من المدرسة الثانوية على أنهم متسربون من المدرسة^(١٩). يظهر من معطيات الجدول (١٣) والشكل (٩) ان المتسربين في قضاء الزبير للمدارس الابتدائية بلغ عددهم (٣٣٤٣) تلميذاً وتلميذةً بلغت نسبة الذكور (٦١,٩%) والاناث (٣٨,١%).

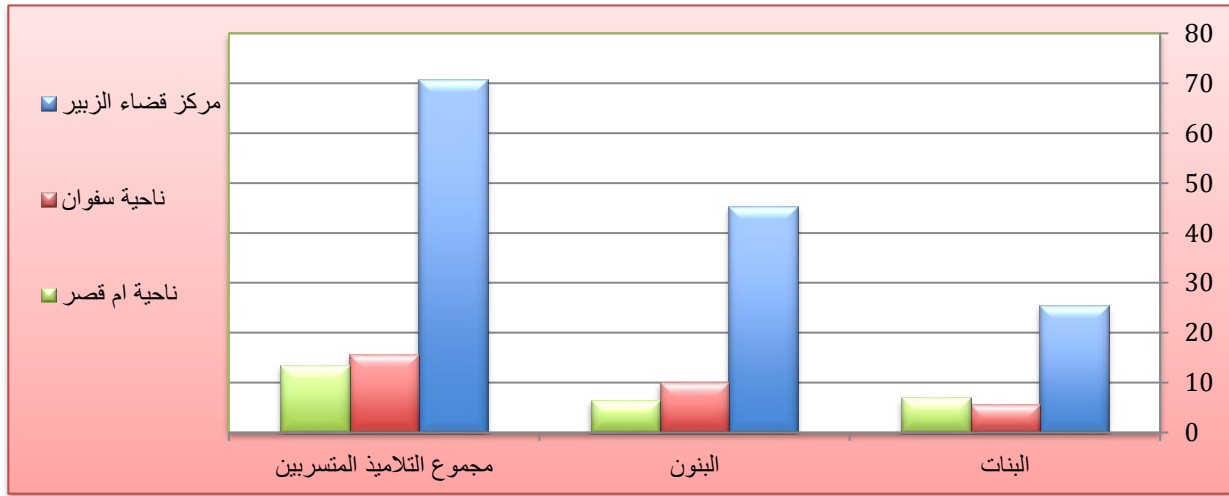
الجدول (١٣)

التوزيع العددي والنسبي للتلاميذ المتسربين في المرحلة الابتدائية بحسب الوحدات الإدارية لقضاء الزبير لسنة ٢٠٢١

الوحدات الادارية	البنات	%	البنون	%	مجموع التلاميذ المتسربين	%
مركز قضاء الزبير	٨٤٨	٢٥,٤	١٥١٩	٤٥,٤	٢٣٦٧	٧٠,٨
ناحية سفوان	١٩١	٥,٧	٣٣٤	١٠	٥٢٥	١٥,٧
ناحية ام قصر	٢٣٣	٧	٢١٨	٦,٥	٤٥١	١٣,٥
المجموع	١٢٧٢	٣٨,١	٢٠٧١	٦١,٩	٣٣٤٣	١٠٠

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية محافظة البصرة، تربية قضاء الزبير، قسم التخطيط التربوي، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١.

الشكل (٩) التوزيع النسبي للتلاميذ المتسربين في المرحلة الابتدائية بحسب الوحدات الإدارية في قضاء الزبير لسنة ٢٠٢١



المصدر: بالاعتماد على الجدول (١٣).

وعلى مستوى الوحدات الادارية بلغت نسبة المتسربين في مركز قضاء الزبير (٧٠,٨%) نسبة الذكور منهم (٤٥,٤%) والاناث (٢٥,٤%)، وفي ناحية سفوان بلغت نسبتهم (١٥,٧%) نسبة الذكور منهم (١٠%) والاناث (٥,٧%)، اما ناحية أم قصر فقد بلغت نسبتهم فيها (١٣,٥%)، نسبة الذكور منهم (٧%) و نسبة الاناث (٦,٥%).

وهناك من الطلبة في المرحلة الثانوية ممن تركوا الدراسة كما مبين في الجدول (١٤) والشكل (١٠) والبالغ عددهم (٢٣٥٢) طالباً، بلغت نسبة الذكور منهم (٦٩,٩%) والاناث (٣٠,١%)، وعلى مستوى الوحدات الادارية في القضاء، بلغت نسبة الطلبة التاركين للدراسة في مركز قضاء الزبير (٧٣,٧%)، نسبة الذكور

منهم (٥٢,٨%) والاناث (٢٠,٩%). اما ناحية ام قصر فبلغت نسبة التاركين للدراسة فيها (٢٢%)، نسبة الذكور منهم (١٤,٨%) والاناث (٧,٢%). اما ناحية سفوان فتتخفص نسبة التاركين للدراسة فيها لتصل الى (٤,٣%)، نسبة الذكور منهم (٢,٣%) والاناث (٢%) من مجموع التاركين للدراسة لسنة (٢٠٢١).

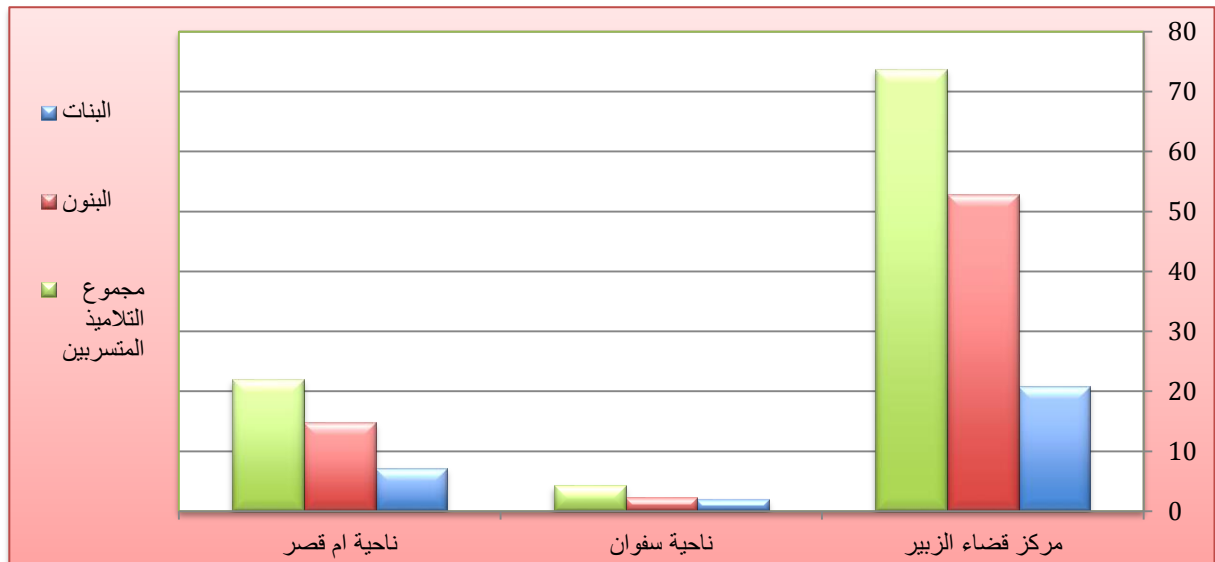
الجدول (١٤)

التوزيع العددي والنسبي للطلبة التاركين في المرحلة الثانوية بحسب الوحدات الإدارية في قضاء الزبير لسنة ٢٠٢١

الوحدات الادارية	البنات	%	البنون	%	مجموع التلاميذ المتسربين	%
مركز قضاء الزبير	٤٩١	٢٠,٩	١٢٤٢	٥٢,٨	١٧٣٣	٧٣,٧
ناحية سفوان	٤٨	٢	٥٣	٢,٣	١٠١	٤,٣
ناحية ام قصر	١٧٠	٧,٢	٣٤٨	١٤,٨	٥١٨	٢٢
المجموع	٧٠٩	٣٠,١	١٦٤٣	٦٩,٩	٢٣٥٢	١٠٠

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية محافظة البصرة، تربية قضاء الزبير، قسم التخطيط التربوي، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١.

الشكل (١٠) التوزيع النسبي للطلبة التاركين في المرحلة الثانوية بحسب الوحدات الإدارية في قضاء الزبير لسنة ٢٠٢١



المصدر: بالاعتماد على الجدول (١٤).

النتائج:

١. بلغ عدد العاطلين عن العمل في قضاء الزبير (٣٩٨) عاطلاً من أرباب الاسر بحسب الدراسة الميدانية لسنة (٢٠٢١).
٢. بلغ عدد الأسر الفقيرة (٤٠٣) اسرةً فقيرةً بحسب الدراسة الميدانية لسنة (٢٠٢١)، وتتباين مهن أرباب الأسر الفقيرة إذ شكل الكسبة نسبة (٣١,٨%)، وارباب الاسر الذين يعملون في الخدمات (٢٨,٦%)، والمزارعين (١٧%)، والاعمال الأخرى كالمهن الحرة والعمالة (١١,٥%)، والمشتغلين في الصناعة (١١,١%) من مجموع أنواع المهن لأرباب الاسر الفقيرة في القضاء. ومن هنا يتبين ان اغلب هذه الاسر تعاني من ظروف معيشة صعبة في ظل ارتفاع اسعار السوق وتزايد متطلبات الحياة وارتفاع حجم الاسر.
٣. تتنوع الجرائم التي حدثت في القضاء سنة (٢٠٢١)، وان اعلى نسبة كانت لجرائم السرقات بنسبة (٥١,٣%)، والمشاجرات بنسبة (٢٣,٦%)، في حين تتباين نسب الجرائم الاخرى لتصل ادناها (١,٩%) في الجرائم الاخلاقية .
٤. بلغ عدد السكان الاميين في قضاء الزبير لسنة (٢٠٢١) (٢٦٤) أمياً بحسب الدراسة الميدانية لسنة (٢٠٢١).
٥. بلغ عدد الرسوب الكلي في المدارس الابتدائية (١٥٥٥٨) تلميذاً، وعدد الطلبة الراسبين الكلي في المرحلة الثانوية بلغ (١٢٧٨٠) طالباً بحسب إحصاءات مديرية تربية قضاء الزبير لسنة ٢٠٢١.
٦. بلغ عدد المتسربين في المدارس الابتدائية (٣٣٤٣) تلميذاً وتلميذة، وكان عدد الطلبة ممن تركوا الدراسة في المرحلة الثانوية (٢٣٥٢) طالباً.

الهوامش:

- (١) الملحق (١) ، استثمار الاستبيان.
- (٢) أحمد زكي بدوي ، (معجم المصطلحات الاقتصادية) ، دار الكتاب المصري للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص ٢٩٥.
- (٣) احمد عقلا العقلا، الفقر وأثره على التنمية للطفولة العربية، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد الخامس، مصر، ٢٠٠٢، ص ١٦٥.
- (٤) استراتيجية التنمية المكانية في العراق ٢٠٢١-٢٠٣٠، ص ١٧٢.
- (٥) المشاهدات الميدانية للباحثة.
- (٦) برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)، التقرير العالمي حول المستوطنات البشرية لسنة ٢٠٠٧، (تعزيز السلامة والأمن في المناطق الحضرية)، ج٢، الجريمة والعنف في المناطق الحضرية، عمان، تموز ٢٠٠٨، ص ٣٩-٤٠.
- (٧) غني ناصر حسين القرشي، علم الجريمة، ط ١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١١، ص ١٦.
- (٨) سامية حسن الساعاتي، الجريمة والمجتمع، بيروت ، ط ٢، دار النهضة العربية، ١٩٨٣، ص ١٤.
- (٩) زينب راضي عباس البلداوي ، المناطق العشوائية بين الواقع والطموح نحو بيئة حضرية مستدامة حالة دراسة (ام الورد) مجلة المخطط والتنمية، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي - جامعة بغداد، العدد (١٨)، ٢٠٠٨، ص ٢٦.
- (١٠) حيدر رزاق محمد، تحديد مقترحات لحل مشكلة السكن العشوائي، معهد التخطيط الحضري والإقليمي - جامعة بغداد، ٢٠١٠، ص ٨.
- (١١) حيدر علي جبر الوحيلي ، تحليل جغرافي لحالات الزواج والطلاق المسجلة في قضاء الزبير للمدة ١٩٩٧-٢٠١١، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، رسالة ماجستير، ٢٠١٤، ص ١٦٨.
- (١٢) صلاح داود سلمان، الأحياء العشوائية في مدينة بغداد وانعكاساتها المختلفة، مجلة البيئة العراقية، منظمة مكافحة التلوث البيئي والتصحّر في العراق، المجلد الأول، العدد الأول، ٢٠٠٧، ص ١٥٦.
- (١٣) وهاب فهد الياسري، التغيرات السكانية وأثرها على توسع الاستعمال السكني في مدينة النجف من ١٩٧٧-٢٠٠٨، مجلة البحوث العراقية، عدد ١١، ٢٠٠٩، ص ٢٣٣.
- (١٤) عبد زيد الياسري، ظاهرة الرسوب والتسرب في مراحل التعليم العام ودور شبكة الحماية الاجتماعية الجديدة في الحد منها، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العدد ٦٦، ٢٠١٠، ص ٦١.
- (١٥) عامر صالح مهدي، اليوم العالمي لمحو الأمية، ط ١، بغداد، مكتبة النهروان، ٢٠١٩، ص ٤.
- (١٦) عباس فاضل السعدي ومحسن عبد علي ، توزيع الخدمات التعليمية (الكمي والنوعي) في العراق للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٦)، مجلة كلية الاداب، جامعة بغداد، العدد ٨٨، ٢٠٠٩، ص ١٢١.
- (١٧) حيدر جهاد ، التركيب التعليمي للسكان في قضاء الزبير، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، ٢٠٢٠، ص ٦٧.
- (١٨) لمياء احمد محسن مخلف، التركيب التعليمي في العراق، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٣، ص ١٢٢.

(١٩) مقال بعنوان " GARY NATRIELLO التسرب المدرسي: حجم المشكلة والعوامل المتعلقة بالترك المبكر للمدرسة وبرامج مكافحة التسرب وتأثيراتها " منشور في education.stateuniversity.com.

الملاحق:



ملحق (١)

استمارة الاستبانة

عنوان البحث: معوقات التنمية الاجتماعية في قضاء الزبير

الى السيد رب الاسرة الكريم: المعلومات في هذه الاستمارة تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ولا علاقة لأي جهة بها

نشكر تعاونكم معنا لتطوير وتنمية قضاءكم بالإجابة على الاسئلة... ولكم فائق الشكر والتقدير.

الناحية: مركز القضاء () ، ناحية سفوان () ، أم قصر ()

البيئة: حضر () ، ريف () الجنس: ذكر () ، أنثى ()

١. مهنة رب الاسرة: صناعة () ، زراعة () ، خدمات () ، كاسب () ، أخرى () .

٢. نوع السكن: شرقي () ، غربي () ، حكومي () ، كرفان () ، سكن عشوائي () ، سكن إيجار () .

٣. محل سكنك الحالي: () ، محل سكنك السابق: () .

٤. هل هناك من بين أفراد الأسرة من تغيب أو ترك الدراسة : نعم () ، كلا ()

٥. هو سبب تغيب أو ترك الدراسة: صعوبة توفير تكاليف الدراسة () بعد المدرسة عن البيت () العمل لزيادة دخل الأسرة () إصابه بمرض () عدم الرغبة بالدراسة () أخرى () .

الرجاء ذكر العدد في هذه الفقرات:

٦. عدد الاطفال المولودين خلال عام ٢٠٢١: الاحياء () ، ذكور () ، اناث () ، المتوفين () ، ذكور () ، اناث () .

٧. عدد افراد الاسرة : ذكور () ، اناث () ، المجموع () .

٨. الحالة العملية لأفراد الاسرة بعمر ١٥-٦٤ سنة: يعمل () فرد ، لا يعمل () فرد ، يبحث عن عمل () فرد ، متقاعد () فرد .

٩. عدد الاطفال الذين تركوا المدرسة الابتدائية اقل من ١١ سنة ، ذكور () اناث ()

١٠. عدد العاملين في الأسرة: الذكور () الاناث () .

١١. ما هو مقدار الدخل الشهري للأسرة بالدينار العراقي اقل من ٢٥٠ الف () ، ٢٥٠-٤٩٩ الف () ، ٥٠٠-٧٤٩ الف () ، ٧٥٠-٩٩٩ الف () ، مليون فأكثر () .

الملحق (٢)

التوزيع العددي لمستويات الدخل الشهري للأسر الفقيرة بحسب البيئة والوحدات الإدارية
في قضاء الزبير لسنة ٢٠٢١

مقدار الدخل الشهري			أقل من ٢٥٠			250-499			المجموع		
حضر	ريف	المجموع	حضر	ريف	المجموع	حضر	ريف	المجموع	حضر	ريف	المجموع
51	36	87	67	53	120	118	89	207			
23	29	52	25	22	47	48	51	99			
13	11	24	39	34	73	52	45	97			
87	76	163	131	109	240	218	185	403			

المصدر: الدراسة الميدانية لسنة ٢٠٢١ (استمارة الاستبيان).

الملحق (٣)

التوزيع العددي البيئي لأرباب الاسر الفقيرة بحسب نوع المهنة على مستوى الوحدات الإدارية
في قضاء الزبير لسنة ٢٠٢١

البيئة نوع المهنة	مركز قضاء الزبير			ناحية سفوان			ناحية ام قصر			المجموع		
	حضر	ريف	المجموع	حضر	ريف	المجموع	حضر	ريف	المجموع	حضر	ريف	المجموع
صناعة	8	4	12	1	0	1	15	17	32	24	21	45
زراعة	17	16	33	9	23	32	1	3	4	27	42	69
خدمات	33	23	56	18	9	27	18	14	32	69	46	115
كاسب	47	31	78	13	17	30	13	7	20	73	55	128
اخرى	13	15	28	7	2	9	5	4	9	25	21	46
المجموع	118	89	207	48	51	99	52	45	97	218	185	403

المصدر: الدراسة الميدانية لسنة ٢٠٢١ (استمارة الاستبيان).

المصادر:

- (١) الملحق (١) ، استثمار الاستبيان.
- (٢) بدوي ، أحمد زكي ، (معجم المصطلحات الاقتصادية) ، دار الكتاب المصري للنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٨٥ .
- (٣) العقلا ، احمد عقلا ، الفقر وأثره على التنمية للطفولة العربية، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد الخامس، مصر، ٢٠٠٢.
- (٤) استراتيجية التنمية المكانية في العراق ٢٠٢١-٢٠٣٠.
- (٥) المشاهدات الميدانية للباحثة: عدة جولات في شوارع مناطق مركز القضاء في (يوم الخميس ٢٠٢١/٤/٨ ، يوم الاحد ٢٠٢٢/١/١٦ ، الاربعاء ٢٠٢٢/١/١٩ ، يوم الخميس ٢٠٢٢/٤/١٤ ، يوم الاحد ٢٠٢٢/٥/٢٩ ، وعدة جولات في ناحية سفوان يوم الخميس ٧ /ابريل ٢٠٢٢ ، يوم الثلاثاء ٢٠٢٢/٤/١٢ ، وفي ناحية أم قصر يوم الخميس ١١/١١/٢٠٢١ ، ويوم الخميس ١٤/٤/٢٠٢٢ ، يوم الاربعاء ١٣ /٤ /٢٠٢٢ .
- (٦) برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)، التقرير العالمي حول المستوطنات البشرية لسنة ٢٠٠٧ ، (تعزيز السلامة والأمن في المناطق الحضرية)، ج٢، الجريمة والعنف في المناطق الحضرية، عمان، تموز ٢٠٠٨.
- (٧) القرشي ، غني ناصر حسين ، علم الجريمة، ط ١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١١.
- (٨) الساعاتي ، سامية حسن ، الجريمة والمجتمع، بيروت ، ط ٢، دار النهضة العربية، ١٩٨٣.
- (٩) البلداوي ، زينب راضي عباس، المناطق العشوائية بين الواقع والطموح نحو بيئة حضرية مستدامة حالة دراسة (ام الورد) مجلة المخطط والتنمية، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي - جامعة بغداد، العدد (١٨)، ٢٠٠٨.
- (١٠) محمد، حيدر رزاق ، تحديد مقترحات لحل مشكلة السكن العشوائي، معهد التخطيط الحضري والإقليمي - جامعة بغداد، ٢٠١٠.
- (١١) الوحيلي، حيدر علي جبر ، تحليل جغرافي لحالات الزواج والطلاق المسجلة في قضاء الزبير للمدة ١٩٩٧-٢٠١١، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، رسالة ماجستير، ٢٠١٤.
- (١٢) سلمان، صلاح داود ، الأحياء العشوائية في مدينة بغداد وانعكاساتها المختلفة، مجلة البيئة العراقية، منظمة مكافحة التلوث البيئي والتصحّر في العراق، المجلد الأول، العدد الأول، ٢٠٠٧.

- (١٣) الياسري ، وهاب فهد ، التغيرات السكانية وأثرها على توسع الاستعمال السكني في مدينة النجف من ١٩٧٧-٢٠٠٨، مجلة البحوث العراقية، عدد ١١، ٢٠٠٩.
- (١٤) الياسري ، عبد زيد ، ظاهرة الرسوب والتسرب في مراحل التعليم العام ودور شبكة الحماية الاجتماعية الجديدة في الحد منها، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العدد ٦٦، ٢٠١٠.
- (١٥) مهدي ، عامر صالح ، اليوم العالمي لمحو الأمية، ط ١، بغداد، مكتبة النهروان، ٢٠١٩.
- (١٦) عباس فاضل السعدي ومحسن عبد علي ، توزيع الخدمات التعليمية (الكمي والنوعي) في العراق للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٦)، مجلة كلية الاداب، جامعة بغداد، العدد ٨٨ (٢٠٠٩).
- (١٧) حيدر جهاد ، التركيب التعليمي للسكان في قضاء الزبير، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، ٢٠٢٠.
- (١٨) مخلف، لمياء احمد محسن ، التركيب التعليمي في العراق، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٣.
- (١٩) مقال بعنوان " GARY NATRIELLO التسرب المدرسي: حجم المشكلة والعوامل المتعلقة بالتترك المبكر للمدرسة وبرامج مكافحة التسرب وتأثيراتها " منشور في education.stateuniversity.com.